السيد عبد العظيم آل شديد الكاظمي

١٢٤٤- ١٣٢٩هـ

السيد عبد العظيم بن السيد علي بن السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد صادق الملقب بالباصي، الحسيني، الكاظمي. المعروف بالسيد عبد شديد.

ولد السيد عبد العظيم في الكاظمية سنة ١٢٤٤هـ، ونشأ بها على أبيه، ثم درس على أعلام الكاظمية. هاجر إلى النجف لإكمال تحصيله، وعاد إليها بعد أن حصل على مبتغاه.

ومما قيل في سبب تلقيبه بـ (شديد)؛ انه كانت للسيد المترجم مزرعة، فإذا جنّ الليل ربط المواشي في الحضيرة. وذات ليلة دخل أسد مع قطيع المواشي، ولم ينتبه السيد لذلك بسبب الظلام، فربطه معها، فلما كان الصباح رأى الأسد مربوطاً، فعرف بعد ذلك بالشديد لشدته وقوته.

كان السيد المترجم معروفاً بالزهد والورع والإيمان والتواضع والكرم، وكانت الناس تعتقد ببركته، وتأخذ من طعامه للاستشفاء.

ولما تزوج حفيده السيد عبد الرسول بن السيد محمد علي سنة ١٣٢٥هـ، نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة مهنئا ومادحاً والده وجده السيد عبد العظيم وأسرته، ومنها[١]:

في ليلة تم السرور لنا بها ... وبها بلغنا غاية المقصودِ
فرحا بعرس أخي الندب والجود ... قطب العلى بحر الندى المورودِ
"عبد الرسول" الندب من في مجده ... أضحى فريدا مثل عقد فريدِ
وأخو الفقاهة والفصاحة والبلا ... غة والسماحة والفتى الصنديدِ
وأبوك من فاق الأنام بفضله ... وبجوده وكماله المشهودِ
لا تسألن عنه لعمرك انه ... ينمى لخير أب وخير جدودِ
ابن التقي الهاشمي أخي العلا ... "عبد العظيم" ابن الكرام الصيدِ
السادة النجب الهداة ومن همُ ... سادوا الورى من سيد ومسودِ

---

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٨/١-٢١٩.

توفي في الكاظمية يوم ٢٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي يسار الداخل إلى روضة الامام الجواد (عليه السلام)[٢].

من أولاده: السيد سعد، والسيد محمد علي، والسيد عبد الحسين.

كان السيد سعد من أهل العلم والفضل. وكان تحصيله في النجف وسامراء والكاظمين. وأصبح وكيلاً عن أعلام العلماء المقلدين، فكان مدة وكيلاً في بلد، ومدة في بعقوبة. وهو حسن المحاضرة، طيب المعاشرة، نزوحاً عن الشر، محباً للخير[٣].

(٢) تراجع ترجمته في كتاب كواكب مشهد الكاظمين: ١/٢٣٧-٢٤٠.

(٣) حقيبة الفوائد: ١/٢٢.